

## درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. سعاد عبد الكريم الوائلي [abdbank@yahoo.com](mailto:abdbank@yahoo.com)

أستاذ مشارك/الجامعة الهاشمية - الأردن

م.م. علاء ساجت شريف [alaa112012@gmail.com](mailto:alaa112012@gmail.com)

وزارة التربية - العراق

الكلمات المفتاحية : درجة وعي، مدرسو اللغة العربية، قيم المواطنة

**Key words : awareness' degree, Arabic language teachers,  
citizenship values**

تاريخ استلام البحث : 2017/3/6

FA-201706-70A-35

### الملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من (132) مدرساً ومدرسة، ضمن مديرية تربية ذي قار، ولتطبيق الدراسة أعدَّ الباحثان أداة الدراسة المتمثلة باستبانة قيم المواطنة والتي تكونت بصيغتها النهائية من (30) فقرة، وقد أظهرت النتائج: أنَّ درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق في قيم المواطنة تُعزى إلى متغير ( الجنس )، ووجود فروق بين المدرسين والمدرسات تُعزى لمتغير ( الخبرة التدريسية ). ووجود فروق في المؤهل العلمي لصالح متغير ( دراسات عليا ). وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات .

## **The Degree of Awareness of the Arabic Language Teachers at Intermediate School in Thi-Qar Governorate, in the Values of Citizenship, and its Relationship with some Variations**

**Dr. Suad Abdul Kareem Alwaely**  
**Assist. Lect. Alaa Sachet Shareef**

### **Abstract :**

The study aims to know the degree of awareness of the Arabic language teachers at intermediate school Thi-Qar Governorate, in the values of citizenship, and its relationship with some variations. The sample of the study contains (132) of female and male teachers from Thi-Qar educational directorate. To apply the study, the two examiners prepare the study tool representing a survey of the citizenship value, which ultimately form (30) items. The study result is revealed that the awareness' degree of Arabic language teachers at intermediate school come in mediate level. Beside there is no variations among teachers because of the gender. The differences existence among teachers attribute to the variations of the teaching experiences. Hence, there are differences in the variations of scientific qualification in favoure of higher study. According to the results, the study makes several recommendations and suggestions.

### **الفصل الأول** **مشكلة الدراسة**

تطوّر مفهوم المواطنة في المجتمعات الإنسانية خلال مراحل تاريخية متعاقبة حدثت فيها تحولات لأنماط الحكم التي سادت في هذه المراحل، ابتداءً من أنماط الحكم التقليدية والتي اقتصررت فيها المواطنة على فئات معينة وانتهاءً بأنظمة الحكم الديمقراطية والتي تمثلت المواطنة فيها بالحقوق والواجبات والعدالة بين أفراد المجتمع.

وتعدّ المواطنة من القضايا التي تعرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي

يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، ويُعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشرات الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذلك (أبو حشيش، 2010:251).

ومن هنا فإن مفهوم المواطنة يعود بالضرورة إلى إحداث نوع من التضامن الاجتماعي والاستقرار السياسي، وهذا بدوره يشكل أرضية مناسبة لإحداث التنمية الشاملة على الأصعدة كافة، داخل الدولة التي تطبق مبدأ المواطنة في حين تؤكد التجربة الإنسانية إن تجاوز مفهوم المواطنة داخل الدول يؤدي إلى التفتت الاجتماعي والاضطراب السياسي الذي يصل في اغلب الأحيان إلى الصدام والإقتتال، الأمر الذي يشكل أرضية خصبة أيضاً لمعظم المسائل التي تقود إلى التخلف والانحطاط وهذا ما أشارت إليه دراسة (عليان، 2014:1-34). وفي ضوء المشكلة تتحدد أسئلتها بما يأتي:

- 1- ما درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة؟
- 2- هل تختلف درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟

### أهمية الدراسة

تعد المواطنة في حقيقتها سلوكاً تطوعياً حضارياً يقوم به الفرد لصالح وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، أو حتى المنظمة التي يعمل بها، ومعنى هذا أنها التزام عقدي وأخلاقي وحضاري، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه. ولقد شكّلت القيم على مر العصور (المرجع والمحور) الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والدولة على حد سواء، كما أنها العامل المهم الذي يسهم في تماسك المجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وتطوره .

وقد حظي موضوع المواطنة بحضور قوي وملحوظ في المستويات كافة، ولعل من الأسباب التي أدت إلى طرحه محلياً وعربياً وعالمياً هو ما نعيشه الآن من تداعيات العولمة حيث التحولات السريعة والمفاجئة والتي تديرها هياكل متعددة الجنسيات، وهذا معناه وجود قلة غالبية وفاعلة تتحكم في الغالبية التي لا يكون لها مصير إلا التهميش (عمار، 2006: 279).

لقد اقترن مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني من اجل العدل والمساواة والإنصاف، وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية، وتصاعد النضال واخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مروراً بحضارة سومر وأشور وبابل وحضارات مصر والصين والهند وفارس .... وأسهمت تلك الحضارات وما انبثق عنها من ايدولوجيات سياسية في وضع أسس الحرية والمساواة تجاوزت إرادة الحكّام ، فاتحةً بذلك آفاقاً رحبة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته واثبات ذاته وحق المشاركة الفعّالة في اتخاذ القرارات و تحديد الخيارات (الدجاني،1999: 5).

إنّ المواطنة تتمثل في أربع صور هي: المواطنة المطلقة، وفيها يجمع المواطن بين الدور الايجابي والسلبي تجاه المجتمع. والمواطنة الايجابية وهي التي يشعر فيه الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه للقيام بدور ايجابي في مواجهة السلبيات . والمواطنة السلبية وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن ويتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم أي عمل ايجابي لوطنه. والمواطنة الزائفة وفيها يحمل الفرد شعارات جوفاء لا تعكس الواقع ويمتاز بعدم الإحساس باعتزازه بالوطن (السويدي، 2001:86).

وتنفرد المجتمعات العربية والإسلامية بصبغة تميّزها عن المجتمعات الأخرى، ألا وهي الإسلام، هذا الدّين الذي صهر القيم والمعتقدات الثقافية كافة ضمن بوتقته، وأصبحت مفاهيم التربية والمواطنة والمجتمع والأمن الوطني والاجتماعي تدور في فلكه، فأسهّم في تنشئة الفرد و صقل شخصيته، فالتربية الإسلامية سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات المجتمع المدني، تبني الفرد باعتباره جسم وعقل وروح ونفس، فانفردت هذه المجتمعات عن المجتمعات الأخرى بعنايتها بروح الفرد وصقلها بالعبادة ومراقبة الله، واضعة بذلك معياراً خاصاً ينفرد المجتمع المسلم به (الخمشي، 2004:8-12) .

وعلى الرغم من أهميّة المواطنة فإنّها لم تحصل على الاهتمام الكافي على المستوى المحلي خاصة، والمستوى العربي عامة من حيث تفعيل قيمها لدى المواطنين وخاصة فئة الشباب، فمن الواضح أنّ اهتمام هذه الدول بالشباب وقضاياهم لم يكن بالمستوى المطلوب ، فأصبحت هذه الفئة تعيش في أزمة نتيجة للعديد من المشكلات والصعوبات لعلّ من أبرزها البطالة والتشتت الفكري والتطرف والاضطرابات النفسية والاجتماعية ، ولا شك أنّ هذه المشكلات ستؤدي بدورها إلى تدني ممارسة قيم المواطنة لدى هذه الفئة تجاه أوطانهم لا سيما في ظل الظروف المعاصرة (الباز، 2005:55-57).

وتُعد المنظومة التعليمية، ولاسيما المدرسة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية قيم الانتماء الوطني والتفوق العلمي، من خلال ما توفره للطلبة من مستلزمات تقنية حديثة وثقافة واعية حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة. فضلاً عن ذلك فإن الطلبة باعتبارهم ينتمون إلى النظام التعليمي، يفرض عليهم إدراكاً أكبر لما يحدث في المجتمع المحيط بهم. ممّا يعني اعتبار كفاءة الفهم عنصراً رئيساً في تكوين المواطنة (محمد، 2010:39).

ويرى الباحثان أنّ وعي مدرسي اللغة العربية بقيم المواطنة سيكون بمثابة المحرك الرئيس لاستغلال طاقاتهم بما ينعكس إيجاباً على طلبتهم، فهم بعد الله الدرع الحصين والواقى للأوطان على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤوليات، والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل تلك التغيرات. وعليه فإنّ أهم وأثمن ما يقدمه أي نظام تربوي لأبنائه، هي قيم المواطنة الصالحة التي تشكل نشاطه وسلوكه. ويمكن تلخيص أهميّة الدّراسة بما يأتي :

- 1- الأهميّة النظرية المتمثلة في طبيعة الموضوع المتناول من خلال الحرص على المصلحة الوطنية، وبناء أجيال تشعر بالمسؤولية تجاه الوطن، وخلق المواطن الواعي لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد .
- 2- الأهمية العمليّة وتتمثل في الاستفادة من نتائج الدّراسة في المستقبل القريب من خلال اطلاع القائمين على العملية التربوية على رؤية متكاملة للتربية، عن طريق غرس وتعزيز ثقافة حب الوطن، وترسيخ قيم المواطنة والتعايش مع الاختلاف لدى الطالب محافظة ذي قاري.

#### أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة الحالية إلى التعرف على :

- 1- درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة.
- 2- درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

#### حدود الدّراسة ومحدداتها

اقتصرت حدود الدّراسة على عينة من مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة التابعين لمديرية تربية ذي قار في محافظة ذي قار للعام الدراسي 2017/2016، وتحدد نتائج الدّراسة بصدق الأداة وثباتها .

## التعريفات الإجرائية

**درجة وعي** : مستوى فهم مدرسي المرحلة المتوسطة لمفاهيم المواطنة وتقاس إجرائياً بالأداة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض .

**قيم المواطنة** : وهي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها وتقاس بالأداة المُعدَّة لغرض الدراسة.

**مدرسو اللغة العربية** : هم الأشخاص المكلفون بتدريس مادة اللغة العربية (ذكوراً وإناثاً) في المرحلة المتوسطة والتابعين لوزارة التربية في جمهورية العراق في محافظة ذي قار، ممن يحملون شهادة تؤهلهم لتدريس مادة اللغة العربية .

**المرحلة المتوسطة** : هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (13- 16) سنة.

## الفصل الثاني

### الدراسات السابقة

ولدى مراجعة الدراسات التي تناولت ترسيخ حب القيم التربوية، لاحظ الباحثان عدداً من الدراسات التي تنوعت في أهدافها كدراسة كراجر (Kragar,2004) وهدفت إلى إجراء اختبار نظامي تحليلي يخاطب باحترام وبطرق مباشرة وغير مباشرة تنبؤات حول تنمية دور وسلوك المواطنة . وأظهرت النتائج : مدى مساهمة ودور الواجب الوطني بأهمية كبيرة في التنبؤ بسلوك وتصرفات المواطنة المنظمة. ودراسة الشرقاوي (2005) وهدفت إلى معرفة وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة . وقد أظهرت النتائج : أن هناك وعي بقيم الانتماء والولاء والحرية والمشاركة الجماعية لدى طلبة جامعة الزقازيق. والوعي بقيم المواطنة متشابهة بين الريف والمدينة. ودراسة كيلفرت روبرت (Calvert Robert,2006) وهدفت إلى معرفة دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسؤولية . وبيّنت النتائج : أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم . ودراسة النبهاني (2007) وهدفت إلى معرفة أهم التحديات التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني. وقد دلت النتائج : أن التحديات السياسية احتلت المرتبة الأولى يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية ، وأخيراً التحديات الاجتماعية. ودراسة بن اعراب (2009) وهدفت إلى معرفة ماذا يعرف الطلاب عن المواطنة. وأظهرت النتائج : أن موضوع المواطنة ما يزال بعيداً عن وعي وإدراك الطلاب وتحقيق الإجماع من قبل النخب الثقافية حوله . ودراسة القحطاني (2010) وهدفت إلى معرفة مستوى قيم المواطنة

لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي. وبيّنت النتائج : ارتفاع قيمة المشاركة وأنّ غالبية المبحوثين اجمعوا على أنّ قيمة المشاركة من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي. ودراسة عليان (2014) وتناولت درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات، ولصالح الكليات الإنسانية. ودراسة العقيل والحياري (2014) وهدفت إلى معرفة دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. وبيّنت النتائج : أنّ درجة قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة على الأداة ككل .

وبعد استعراض الدّراسات السابقة التي تيسر الرجوع إليها، يُلاحظ ندرة الدّراسات التي اهتمت بدرجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق بقيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وعليه فإنّ ما يميّز الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة أنّها الدّراسة الوحيدة في العراق بحدود علم الباحثين واطلاعهم.

### الفصل الثالث

#### منهجية الدّراسة وإجراءاتها

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لإجراء الدّراسة، لمناسبتها طبيعة الدّراسة وأهدافها، ولكونها تهتم في معرفة درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث يُعدّ هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدّراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين .

#### مجتمع الدّراسة وعيّنتها

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع مدرسي اللغة العربية في المدراس المتوسطة في محافظة ذي قار للعام الدراسي 2016/2017. أمّا عينة البحث فقد بلغت (132) مدرساً، منهم (72) مُدرسةً، و(60) مدرساً. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. حيث قام الباحثان بتوزيع (145) استبانة على عينة البحث واسترد منها (132) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، الجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدّراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

**جدول (1)**  
**توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن=132)**

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	60	45.5
	أنثى	72	54.5
	المجموع	132	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	69	52.3
	دراسات عليا	63	47.7
	المجموع	132	100.0
الخبرة التدريسية	أقل من 10 سنوات	77	58.3
	10 سنوات فأكثر	55	41.7
	المجموع	132	100.0

يظهر من الجدول (1) ما يلي:

- 1- بلغ عدد الذكور في العينة (60) بنسبة مئوية (45.45%)، بينما بلغ عدد الإناث (72) بنسبة مئوية (54.5%).
- 2- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (52.3%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (47.7%) للمؤهل العلمي (دراسات عليا).
- 3- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية (58.3%) لمدة الخبرة (أقل من 10 سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (41.7%) لمدة الخبرة (10 سنوات فأكثر).

#### أداة الدراسة

استخدم الباحثان الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، ولإعدادها قام الباحثان بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (النبهاني، 2007؛ بن اعراب، 2009) وتوصل الباحثان عن طريق تلك الدراسات إلى بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة المتعلقة بقياس درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة و تكونت بصيغتها النهائية من (30) فقرة. وقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مدرساً ومدرسة، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson) Correlation بين



درجاتهم في المرتين، وبهدف استخراج معامل الثبات للأداة، جرى تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا)، والجدول (2) يوضح ذلك.

### جدول (2)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات للأداة بطريقة (كرونباخ ألفا)

القيمة	
0.84	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا)
0.75	معامل الارتباط بطريقة بيرسون

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

يظهر من الجدول (2) أن معامل ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لأداة الدراسة بلغ (0.84) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60)، كما بلغ قيمة معامل الارتباط بيرسون لأداة الدراسة (0.75) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

### إجراءات الدراسة

- لتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الإجراءات الخطوات التالية:
- 1- تم صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد أهميتها وإطارها النظري.
  - 2- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
  - 3- تم إعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
  - 4- تم إدخال البيانات من خلال برنامج (spss) وتم إجراء التحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج.

### المعالجة الإحصائية

- 1- معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات للأداة بطريقة (كرونباخ ألفا).
- 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً.
- 3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن قيم المواطنة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة، الجدول (3) يوضح ذلك.

### جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة وعي
1	11	أشعر أنّ الاستقرار والإحساس بالأمان ضروري للانطلاق والعمل الجاد.	3.94	0.89	مرتفعة
2	30	أعتقد أنّ جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.	3.84	1.03	مرتفعة
3	29	أؤمن بضرورة وجود رقابة واسعة على كل ما ينشر في وسائل الإعلام.	3.77	0.86	مرتفعة
4	1	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره.	3.76	0.98	مرتفعة
5	10	أتفهم أفكار ومواقف الآخرين.	3.70	0.86	مرتفعة
6	21	اعتقد أنّ حرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند ضرر الآخرين.	3.69	0.85	مرتفعة
7	18	أعبر للآخرين عن شعوري وحيي لوطني.	3.67	0.88	متوسطة
7	20	أتجنب الوساطة والرشوة عند	3.67	0.87	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة وعي
		قضاء المصالح.			
9	7	أسعى إلى المناقشة والحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة.	3.66	1.02	متوسطة
10	2	أتحمّل مسؤولياتي تجاه الوطن.	3.64	0.91	متوسطة
11	19	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحقق وطني نجاحًا في أي مجال.	3.63	0.95	متوسطة
12	17	أشعر بالاعتزاز والافتخار بوطني.	3.60	0.84	متوسطة
13	4	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن.	3.56	0.91	متوسطة
14	24	أؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين.	3.55	1.06	متوسطة
15	8	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية.	3.53	0.89	متوسطة
16	9	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي.	3.52	0.88	متوسطة
17	25	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية.	3.52	1.07	متوسطة
18	5	حصولي على حقوقي كاملة يعزز انتمائي للوطن.	3.51	1.05	متوسطة
19	12	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن.	3.44	0.87	متوسطة
20	3	أشعر بالأمن والاستقرار في بلدي.	3.43	1.05	متوسطة
21	27	أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي.	3.30	0.97	متوسطة
22	22	أؤمن بأهمية العمل التطوعي.	3.28	1.11	متوسطة
22	6	أسارع إلى تقديم خدمة للوطن	3.27	1.15	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة وعي
		عندما يطلب مني.			
24	28	ابتعد عن الأفكار والقيم السياسية الغربية التي تؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا.	3.27	1.08	متوسطة
25	26	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية.	3.24	1.12	متوسطة
26	23	أحرص على المشاركة بعملية صنع القرار كل حسب موقعه.	3.16	1.19	متوسطة
27	16	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية.	3.09	1.14	متوسطة
28	13	أعتقد بوجوب إعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمعات العربية.	3.02	1.04	متوسطة
29	14	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك.	2.89	1.18	متوسطة
30	15	أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار.	2.77	1.20	متوسطة
		<b>الأداة ككل</b>	3.46	0.65	متوسطة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات الأداة ككل تراوحت بين (2.77 - 3.94)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (11) "أشعر إن الاستقرار والإحساس بالأمان ضروري للانطلاق والعمل الجاد" بمتوسط حسابي (3.94) ودرجة وعي مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (15) "أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار" بمتوسط حسابي (2.77) وبدرجة وعي متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.46) بدرجة وعي متوسطة، مما يدل على أن درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة كانت متوسطة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وعي المدرسين بأهمية تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وذلك لما تشهده هذه المرحلة من تطورات في العمليات المعرفية، بحيث يستطيع الطالب التفكير والبحث بعيداً عن الأشياء والموضوعات المادية الملموسة، والخبرات المباشرة بها، فهو يفكر على نحو مجرد

ويصل للنتائج المنطقية دون الرجوع للأشياء المادية. ولذلك فإن المدرسين يجب أن يقوموا بدورهم في تعزيز قيم المواطنة كقيم ثابتة، تنسجم مع الفطرة الإنسانية، فهي جزء ثابت من مجموعة الأفكار والمشاعر والاتجاهات والمفاهيم نحو أنفسهم، حيث أن الطلبة يميلون في هذه المرحلة لإثبات الذات، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أيضا إلى وعي المدرسين حول الدور الذي تلعبه مفاهيم المواطنة في تغيير أسلوب حياة الطلبة بما يتلاءم مع التربية والسياسات والأنظمة، فالقيم التي تستطيع تحقيق أهداف المجتمع، سوف تختلف عن القيم السائدة في المجتمعات الأخرى بمقدار الاختلاف بين أهداف المجتمع التي تقود الفرد إلى غايات متصلة بالحاضر والمستقبل من خلال تعزيز مفاهيم الولاء لهذا المجتمع، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وعي المدرسين حول قيمهم مما ينعكس على نفوس الطلبة من خلال الحد من التحديات والمنزقات الخطيرة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشرقاوي، 2005: 113) التي أظهرت نتائجها أن هناك وعي بقيم الانتماء والولاء والحرية والمشاركة الجماعية لطلبة جامعة الزقازيق، ودراسة (بن اعراب، 2009) التي أظهرت نتائجها أن موضوع المواطنة ما يزال بعيداً عن وعي وإدراك الطلبة وتحقيق الإجماع من قبل النخب الثقافية حوله.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداة ككل تبعا للمتغيرات الشخصية، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples Test) على الأداة ككل تبعا للمتغيرات الشخصية، الجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول (4)**  
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات الدراسة والأداة ككل تبعا للمتغيرات الشخصية (ن=132)**

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.50	0.50	0.57	0.57
	أنثى	3.43	0.76		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.35	0.56	2.11	0.03
	دراسات عليا	3.59	0.73		
الخبرة التدريسية	أقل من 10 سنوات	3.28	0.69	3.92	0.00
	10سنوات فأكثر	3.71	0.50		

يظهر من الجدول (4) ما يلي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، في آراء أفراد العينة حول درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة يُعزى إلى متغير الجنس، حيث بلغت قيم (T) (0.57) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعود السبب في ذلك إلى أن المدرسين والمدرسات قد نشأوا في بيئة متشابهة من حيث الظروف الاجتماعية والاقتصادية والوظيفية مما يجعلهم يمتلكون درجة الوعي بقيم المواطنة ذاتها.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في آراء أفراد العينة حول درجة وعيهم بقيم المواطنة يعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (T) (2.11) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح المؤهل العلمي (دراسات عليا) بمتوسط حسابي (3.59)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي (بكالوريوس) (3.35)، ويعود السبب في ذلك إلى أن المدرسين والمدرسات الحاصلين على شهادات عليا قد تشكَّلت لديهم درجة عالية من الوعي بأهمية قيم مواطنة من خلال المشاركة في المؤتمرات التربوية والعلمية. كما أنهم يسعون جاهدين إلى التميّز وتطوير النفس وكذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي زاد مستوى إدراكهم لأهمية قيم المواطنة الصالحة.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في آراء أفراد العينة حول درجة وعيهم بقيم المواطنة يُعزى إلى متغير الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيم (T) (3.92) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح الخبرة (10سنوات فأكثر) بمتوسط حسابي (3.71)، بينما بلغ

المتوسط الحسابي لفترة الخبرة ( أقل من 10 سنوات) (3.28)، وقد يعود ذلك إلى تعرض المدرسين والمدرسات أصحاب الخبرة الأكبر إلى العديد من المواقف التي تعزز وعيهم بأهمية قيم المواطنة.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### أولاً: الاستنتاجات

توصل الباحثان إلى الاستنتاجات التالية :

- 1- يتمتع مدرسو اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بدرجة وعي متوسطة بقيم المواطنة.
- 2- يمتاز مدرسو اللغة العربية من حملة الشهادات العليا (دكتوراه، ماجستير، دبلوم عالي) بدرجة وعي أعلى بقيم المواطنة من أقرانهم من حملة البكالوريوس.
- 3- إن مدرسي اللغة العربية من ذوي الخبرة التدريسية (10 سنوات فأكثر) يتميزون بدرجة وعي أكبر بقيم المواطنة من أقرانهم من ذوي الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات).
- 4- لا توجد علاقة بين درجة وعي مدرسي اللغة العربية بقيم المواطنة ومتغير الجنس.

#### ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالتالي :

- 1- حث المؤسسات التعليمية على الاهتمام بتعزيز مكانة الوطن في نفوس الطلبة.
- 2- توفير العدالة الاجتماعية والمساواة للجميع دون استثناء في مجالات متعددة منها (سيادة القانون، وتكافؤ الفرص بين المواطنين كافة) بما يعزز الانتماء الحقيقي للوطن.

#### ثالثاً: المقترحات

يقترح الباحثان :

- 1- إجراء دراسات مشابهة للكشف عن درجة وعي المدرسين للمراحل الدراسية الأخرى في العراق بقيم المواطنة.
- 2- إجراء دراسات مشابهة للكشف عن درجة وعي الطلبة في أقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية بقيم المواطنة.

## المراجع

- أبو حشيش، بسام (2010): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد(14) ، العدد(1) .
- الباز، راشد بن سعد (2005) : أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة ، بحث منشور، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية .
- بن اعراب، عبد الكريم (2009) : المواطنة بين الحلم والواقع، نقلاً عن الانترنت  
[www.univ-emir.dz/benarab26.htm](http://www.univ-emir.dz/benarab26.htm)
- الخمشي، سارة صالح عيادة (2004): دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، السعودية .
- الدجاني، أحمد صدقي (1999). مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة.
- السويدي، جمال سند (2001) : نحو استراتيجيات وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، (29-30) سبتمبر .
- الشرقاوي، موسى (2005) : وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة - دراسة ميدانية-، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد(9).
- العقيل، عصمت حسن، و الحياي، حسن احمد (2014): دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة .المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد (10)، العدد(4).
- عليان، عمران علي (2014): درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، مجلة جامعة الأقصى، (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد (18)، العدد (2).
- عمار، حامد (2006) : مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- القحطاني، عبد الله (2010) : قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- محمد، ثامر كامل(2010) : دور المنظومة التعليمية في تنمية قيم المواطنة والتفوق العلمي، الجزء الأول، الأيام الجزائرية يوم 17 - 8 - 2009 .



- في المعاصرة والتحديات :المواطنة(2007) سليمان بن سعود النبهاني،  
الانترنت عن نقلاً المجتمع العماني

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/faculties/edu>

Calvert Robert (2006). to Restore American Democracy Political Education and the modern university, Roman and little Field Education, united state.

Krager, T. (2004). The influence of an organizational citizen role identify on organizational citizenship behavior, University of South Florida, DAI